دلالات حروف المعاني الثنائيَّة في سورة البقرة حرف الجرّ (مِن) أنموذجاً

م. م. زهراء صديق عبدالرحمن *

ملخص البحث

يرى الدارسون المحدثون أنَّ كتب حروف المعاني تعدّ بابًا مستقلًا عن الصرف والنحو لموضوعاته الخاصة التي تميّزها، وهي في الوقت نفسه شريكة معهما في الجنبة اللغويّة تكشف أسرار هذه اللغة المعطاء، وتبيّن معانيها الدلالية في تراكيبها وأسرار استعمالاتها؛ لذا آثرنا أن تكون دراستنا في ضرب من ضروب حروف المعاني التي تعدّ بوصلة الدلالة النحويَّة للأدوات في العربية، والمرآة الحقيقية التي تعكس جمالية تعلّقها في التراكيب النحويَّة؛ لذا كان البحث محاولة لتسليط الضوء على حرف من حروفها في القرآن الكريم، وقد كانت سورة البقرة ميدانًا خصبًا لهذه الدراسات فهي أكبر سورة في القرآن وضمّت أحكامًا فقهية كثيرة، فضلًا عن القصص القرآني؛ فكان استعمال الأدوات فيها له ميزته اللغويَّة الفذَّة، فاخترت حرف الجرّ (مِنْ) ثنائي التركيب ليكون عينة الدراسة؛ وليكشف لنا معاني هذا الحرف في سياقاته المختلفة الكثيرة

Abstract

Modern scholars believe that the books of the letters of meanings are considered an independent chapter on morphology and grammar for its special topics that distinguish it and at the same time it is a partner with it in the linguistic paradise, revealing the secrets of this generous language, and explaining its semantic meanings in the structures and secrets of its uses; Therefore, we preferred to have our study in a variety of letters of meanings, which are the compass of the syntactic connotation of tools in Arabic, and the true mirror that reflects the aesthetic of their attachment to the grammatical structures. Therefore, the research was an attempt to shed light on one of its letters in the Noble Qur'an. Surat Al-Baqara was a fertile field for these

* المديرية العامة لتربية محافظة نينوى .

studies. The use of tools in it had its real advantage, so I chose the preposition (from) binary to be the sample for our study and to reveal to us the meanings of this letter in its many different contexts.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه وبعد:

تعدّ حروف المعاني بوصلة الدلالة النحويَّة للأدوات في العربية، والمرآة الحقيقية التي تعكس جمالية تعلّقها في التراكيب النحويَّة؛ لذا كان اختيار هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على حرف من حروفها في القرآن الكريم، واخترنا سورة البقرة ميدانًا لهذه الدراسة، وحرف الجر الثنائيّ (مِنْ) أنموذجًا فكان عنوان البحث : **((دلالات حروف المعاني الثنائيَّة في سورة البقرة حرف الجرّ (مِن) أنموذجًا))** .

وقد اعتمدنا تقسيم البحث على خمسة مباحث، رتّبت المعاني فيه على وفق كثرة الورود في سورة البقرة، وسبقت المباحث بمقدّمة وتمهيد، ليكون التمهيد تعريفًا بحرف الجر، وتوضيحًا لمعانيه، أمَّا المبحث الأول فجاء مخصَّصًا لـ(مِنْ) بدلالة معنى: (الابتداء)، وأَمَّا المبحث الثاني فتناولنا فيه دلالة معنى: (التبعيض)، وأمَّا الثالث فجاء مخصصًا لدلالة معنى: (التبيين)، وجاء المبحث الرابع يحمل دلالة معنى: (الزيادة أو التوكيد)، وجاء المبحث الخامس بدلالة معنى: (التعليل أو السببيَّة)، وخُتمت بالمبحث السادس الذي جاء بدلالة معنى : (التفضيل أو المجاوزة)، ووضعت جردًا تفصيليًا لكل مواضع ورودها في سورة البقرة بعد كل دلالة معنى من معانيها، معتمدين بتوجيه معانيها على (معجم حروف المعاني في القرآن الكريم) لـ(محمد حسن الشريف) آخذين أنموذجات تحليلية لبعض مواضع ورودها، وخُتم البحث بخاتمة ضمّت أبرز ما استقيناه من نتائج في الدراسة، ثم بثبت للمصادر والمراجع التي اعتمد البحث عليها .

التمهيد :

أولًا: حروف الجرّ في دائرة التعريف والبيان:

لحروف الجرّ في العربية ميزة كبيرة، فهي تمثّل حلقة الوصل بين تراكيبها، والأداة التي تمنح الجمل معانيها، وقد استعمل القرآن حروف الجر وساق معانيها بطرائق أذهلت الدارسين .

أمَّا تسميتها فجاءت مشتقة من معناها اللُّغوي، فالحرف هو طرف الشيء وناحيته[١]؛ والجرّ في اللغة " مدّ الشيء وسحبه، يقال: جررتُ الحبلَ وغيره أجرّه جرًّا"[٢] فهي تجرّ معنى الفعل الذي قبلها إلى الاسم الذي بعدها، أو لأنَّها تجرّ ما بعدها من الأَسماء أي: تخفضه وتسمَّى (حروف الخفض)[٣]، وقد أورد الجرجاني تعريفًا لحروف الجر بقوله: "ما وضع لإفضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه، نحو: مررت بزيد، وأنا مار بزيد"[٤].

ثانيًا: حروف الجرّ في دائرة الاستعمال النحويّ:

تتعدد استعمالات حروف الجرّ في العربية فتشكّل هالة جمالية في تراكيبها، بل تتعداه إلى أن تتناوب فيما بينها في المعاني، وهذه ميزة فريدة عبّر عنها القرآن بدلالات رائعة في سياقات قرآنية فريدة، لكن على الرغم من ذلك ثمة خلاف بين نحاة الكوفة والبصرة في تناوبها، فذهب جمهور الكوفيين إلى أَن حرف الجر ينوب بعضها عن بعض، "وهذا الأخير هو مجمل الباب كلّه عند أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذًا ومذهبهم أقل تعسفًا"[٥]، أي: يجمع الكوفيون أنَّ التناوب وارد بين حروف الجرّ، "فقد تأتي (مِنْ) بمعنى (على) كقوله تعالى: ((وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا)) [الانبياء: ٧٧]، وقد تأتي بمعنى (عن) كقوله تعالى: ((لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا)) [ق: ٢٢]، وقد تأتي (الباء) بمعنى (عن)، كقوله تعالى: ((سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)) [المعارج: ١]، وقد تأتي بمعنى (من) كقوله تعالى: ((عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ)) [الانسان:٦]، وقد تأتي (على) بمعنى (في)، كقوله تعالى: ((وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا)) [القصص: ١٥]"[٦].

في حين ذهب جمهور البصريين أَن حرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض إلّا شذوذًا، " فهو عندهم إما مؤول تأويلًا يقبله اللفظ كما قيل في: ((وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ)) [طه: ٧١] إن في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء وإمَّا على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف"[٧].

ثالثًا: حروف الجر في دائرة كُتُب حروف المعاني:

قسّم النحاة وأصحاب حروف المعاني الحروف في العربية على قسمين: حروف مباني، وحروف معاني، وللأخيرة أَثر بالغ في الدلالة النحويَّة فهي المرآة الحقيقية التي تعكس جمالية تعلّقها في التراكيب النحويَّة، وحروف المعاني منها ماهو أُحادي، مثل: الألف، واللام، والفاء، والسين، ومنها ماهو ثنائيّ، مثل: هل، ومِنْ، ولم، ومنها ماهو ثلاثيّ: سوف، ومنها ماهو أكثر من ذلك، وما يعنينا في بحثنا هي حروف المعاني الثنائيَّة، وحرف الجرّ (مِنْ) تحديدًا .

وقد انصبَّ العلماء على دراسة حروف الجرّ بوصفها بابًا واسعًا من حروف المعاني، أمثال : المرادي، والزجاجي، والهروي؛ لتأثيرها الكبير على دلالات المعاني، ولاسيَّما في الدراسات القرآنية[٨].

ولمّا كانت حروف الجرّ من حروف المعاني الأساسيَة فقد تعددت تسمياتها عند النحاة؛ تبعًا لتعدد دلالات معانيها فـ"هذه الحروف تسمى حروف الإضافة؛ لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وتسمى حروف الجر؛ لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، أي: تخفضها. وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات، لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات[٩]. وهي متساوية في إيصال الأفعال إلى ما بعدها وعمل الخفض، وإن اختلفت معانيها في أنفسها، ولذلك قال: "هي فوضى في ذلك"، أي: متساوية، يقال: "قوم فوضى"، أي: متساوون لا رئيس لهم "[١٠] .

المبحث الأول : حرف الجرّ (مِنْ) ودلالته على معنى: (الابتداء) :

الابتداء هو المعنى الأَصليّ الذي تدّل عليه (مِنْ) عند النحاة[١١]، وأصحاب حروف المعاني[١٢]، كقوله تعالى: ((وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ)) [البقرة: ٤]، "وأصلها ابتداء الغاية نحو: سرتُ من مكة إلى المدينة، وفي الكتاب من فلان إلى فلان فمعناه: أن ابتداءه من فلان ومحله فلان" [١٣]وهي لابتداء الغاية "في المكان اتفاقًا، نحو ((مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)) [الإسراء: ١]، وكذا فيما نزل منزلة المكان، نحو: من فلان إلى فلان، وفي الزمان عند الكوفيين كقوله تعالى: ((مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ)) [التوبة: ١٠٨]"[١٤]؛ إذ "ذهب الكوفيون إلى أنَّ "مِنْ" يجوز استعمالها في الزمان والمكان، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز استعمالها في الزمان، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه يجوز استعمال "من" في الزمان أنه

قد جاء ذلك في كتاب الله تعالى وكلام العرب ... وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: أجمعنا على أن "مِنْ" في المكان نظير مُذْ في الزمان؛ لأن مِنْ وضعت لتدل على ابتداء الغاية في المكان؛ كما أن مُذْ وضعت لتدل على ابتداء الغاية في الزمان"[١٥].

ويمكن أن تكون (مِنْ) لابتداء الغاية لكن لغير الزمان والمكان: " كقولك قرأت من أول سورة البقرة إلى آخرها، وأَعطيت الفقراء من درهم إلى دينار، ولذلك الابتداء الغاية مطلقا ولم أقل في الزمان والمكان"[١٦]، ولذلك اقترح فاضل السامرائي أَن يعدل الاسم من ابتداء الغاية إلى الابتداء مطلقا ليشمل ابتداء الأَفعال جميعها، فقال: "والأَحسن ان يقال هي للابتداء لا ابتداء الغاية، معناه إنَّ الحدث معتد إلى غاية معينة كقوله تعالى : ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)) [الاسراء: ١] ونحو: جئت من داري)، فإن الاسراء امتد من المسجد الحرام انتهى بالمسجد الاقصى، فالمسجد الاقصى هو الغاية"[١٧]، وهذا مانميل إليه حقيقة في أن يطلق (الابتداء) على (مِنْ) دون ثنائية (الغاية)؛ لدفع اللبس .

ويعلّق السامرائي على استعمال (مِنْ) عمومًا بقوله: " تستعمل للابتداء عمومًا سواء كان الحدث معتدًا أم لا، نحو: اشتريتُ الكتابَ من خالد، فخالد مبتدأ الشراء وهو ليس حدثًا ممتدًا ... فهذه كلها لا تفيد ابتداء الغاية، بل تفيد ابتداء وقوع الحدث، فإنَّ الحدث ليس ممتدًا كالإسراء والمجيء ونحوهما"[١٨].

ومثال حرف الجرّ (مِنْ) الدال على معنى: (ابتداء الغاية) قوله تعالى: ((أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ))، فلمَّا ضرب الله تعالى مثل المنافقين كالذي استضاء طريقه بنار ثم انطفأت ناره فصار لايرى طريقه[١٩]، ساق الآية الكريمة لضرب مثال آخر وهو" تمثيلٌ لحالهم إثرَ تمثيل ليعُم البيانُ منها كل دقيق وجليل ويوفيَ حقها من التفظيع والتهويل فإن تفنُّنهم في فنون الكفر والضلال وتنقّلَهم فيها من حال إلى حال حقيقٌ بأن يُضربَ في شأنه الأمثال ويرخى في حلبته أعِنّةُ المقال ويُمدَّ لشرحه أطنابُ الإطناب"[٢٠] .

وجاءت (مِنْ) في الآية الكريمة (مِنْ السماء) دالة على (الابتداء) أي: إنَّ الصيِّب ابتدأ من السماء نزولًا إلى الأرض فهو أدعى للخوف من علو السماء إلى سفلية الأرض مصحوب برعد وبرق، فربط السماء بالأرض بصورة من الرعب[٢١]؛ ليعكس لنا حالة المنافق بقصتين متقاربتي المعنى" ومعناه أن قصة المنافقين مشبهة بهاتين القصتين، وأنهما سواء في صحة التشبيه بهما، وأنت مخير في التمثيل بهما أو بأيهما شئت. والصيب: فيعل من الصوب، وهو النزول"[٢٢] .

ومثله قوله تعالى: ((وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ))[البقرة: ٢٣] فقد سيقت الآية الكريمة " لما احتج عليهم بما يثبت الوحدانية ويحققها، ويبطل الإشراك ويهدمه، وعلم الطريق إلى إثبات ذلك وتصحيحه، وعرفهم أنّ من أشرك فقد كابر عقله وغطى على ما أنعم عليه من معرفته وتمييزه – عطف على ذلك ما هو الحجة على إثبات نبوّة محمد صلى اللَّه عليه وسلم، وما يدحض الشبهة في كون القرآن معجزة، وأراهم كيف يتعرفون أهو من عند اللَّه كما يدعى، أم هو من عند نفسه كما يدعون. بإرشادهم إلى أن يحزروا أنفسهم ويذوقوا طباعهم وهم أبناء جنسه وأهل جلدته"[٢٣] .

وجاءت (مِنْ) في الآية الكريمة (مِنْ دون الله) دالة على (الابتداء) أي: أنَّ غاية ابتدائهم الشرك بالله وهو حاصل في نفوسهم، بعد تحديهم[٢٤] "ومعنى دُونِ أدنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب، لأنه إدناء البعض من البعض، ودونك هذا أي: خذه من أدنى مكان منك، ثم استعير للرُتَب فقيل: زيد دون عمرو أي: في الشرف، ومنه الشيء الدون، ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد إلى حد وتخطي أمر إلى آخر"[٢٥] .

وجاءت (مِنْ) في سورة البقرة دالة على معنى: (الابتداء) في (١٠٢)(مئة وموضعين)[٢٦]، وكما يأتي:

	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١.	وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ	**[البقرة: ٤]**
٢.	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ	**[البقرة: ٥]**

٣.	أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ	[البقرة: ١٩]
٤.	وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ	[البقرة: ٢١]
٥.	وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً	[البقرة: ٢٢]
٦.	وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ	[البقرة: ٢٣]
٧.	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	[البقرة: ٢٥]
٨.	كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا	[البقرة: ٢٥]
٩.	قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ	[البقرة: ٢٥]
١٠.	أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ	[البقرة: ٢٦]
١١.	مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ	[البقرة: ٢٧]
١٢.	وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا	[البقرة: ٣٥]
١٣.	فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ	[البقرة: ٣٦]
١٤.	فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ	[البقرة: ٣٧]
١٥.	قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا	[البقرة: ٣٨]
١٦.	يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى	[البقرة: ٣٨]
١٧.	وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ	[البقرة: ٤٨]
١٨.	وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ	[البقرة: ٤٩]
١٩.	وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	[البقرة: ٤٩]
٢٠.	ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ	[البقرة: ٥١]
٢١.	ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ	[البقرة: ٥٢]

٢٢.	ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ	[البقرة: ٥٦]
٢٣.	رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ	[البقرة: ٥٩]
٢٤.	فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا	[البقرة: ٦٠]
٢٥.	وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ	[البقرة: ٦١]
٢٦.	ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ	[البقرة: ٦٤]
٢٧.	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ	[البقرة: ٧٤]
٢٨.	لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ	[البقرة: ٧٤]
٢٩.	فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ	[البقرة: ٧٤]
٣٠.	ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ	[البقرة: ٧٥]
٣١.	ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ	[البقرة: ٧٩]
٣٢.	وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ	[البقرة: ٨٤]
٣٣.	مِّن دِيَارِهِمْ	[البقرة: ٨٥]
٣٤.	وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ	[البقرة: ٨٧]
٣٥.	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ	[البقرة: ٨٩]
٣٦.	وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ	[البقرة: ٨٩]
٣٧.	أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ	[البقرة: ٩٠]
٣٨.	تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ	[البقرة: ٩١]
٣٩.	ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ	[البقرة: ٩٢]
٤٠.	فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا	[البقرة: ١٠٢]

٤١.	لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ	[البقرة:١٠٣]
٤٢.	مِنْ رَبِّكُمْ	[البقرة:١٠٥]
٤٣.	وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ	[البقرة:١٠٧]
٤٤.	كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ	[البقرة:١٠٨]
٤٥.	لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا	[البقرة:١٠٩]
٤٦.	حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ	[البقرة:١٠٩]
٤٧.	مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ	[البقرة:١٠٩]
٤٨.	قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	[البقرة:١١٨]
٤٩.	مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ	[البقرة:١٢٠]
٥٠.	وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ	[البقرة:١٢٣]
٥١.	وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى	[البقرة:١٢٥]
٥٢.	رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا	[البقرة:١٢٧]
٥٣.	مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي	[البقرة:١٣٣]
٥٤.	وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ	[البقرة:١٣٦]
٥٥.	عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ	[البقرة:١٤٠]
٥٦.	أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ	[البقرة:١٤٤]
٥٧.	وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ	[البقرة:١٤٥]
٥٨.	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ	[البقرة:١٤٧]
٥٩.	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ	[البقرة:١٤٩]

.٦٠	وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ	[البقرة:١٤٩]
.٦١	عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ	[البقرة:١٥٧]
.٦٢	مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ	[البقرة:١٥٩]
.٦٣	وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ	[البقرة:١٦٤]
.٦٤	وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ	[البقرة:١٦٧]
.٦٥	فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ	[البقرة:١٧٨]
.٦٦	ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ	[البقرة:١٧٨]
.٦٧	كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ	[البقرة:١٨٣]
.٦٨	تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا	[البقرة:١٨٩]
.٦٩	وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا	[البقرة:١٨٩]
.٧٠	وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ	[البقرة:١٩١]
.٧١	أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ	[البقرة:١٩٦]
.٧٢	أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ	[البقرة:١٩٨]
.٧٣	وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ	[البقرة:١٩٨]
.٧٤	مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ	[البقرة:١٩٩]
.٧٥	مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ	[البقرة:٢٠٩]
.٧٦	وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ	[البقرة:٢١١]
.٧٧	مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ	[البقرة:٢١٣]
.٧٨	الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ	[البقرة:٢١٤]

.٧٩	وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ	[البقرة:٢١٧]
.٨٠	فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ	[البقرة:٢٢٢]
.٨١	فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ	[البقرة:٢٣٠]
.٨٢	فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا	[البقرة:٢٣٣]
.٨٣	وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ	[البقرة:٢٣٧]
.٨٤	الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ	[البقرة:٢٤٣]
.٨٥	مِنْ بَعْدِ مُوسَى	[البقرة:٢٤٦]
.٨٦	وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا	[البقرة:٢٤٦]
.٨٧	سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ	[البقرة:٢٤٨]
.٨٨	الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ	[البقرة:٢٥٣]
.٨٩	مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ	[البقرة:٢٥٣]
.٩٠	مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ	[البقرة:٢٥٤]
.٩١	يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	[البقرة:٢٥٧]
.٩٢	يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ	[البقرة:٢٥٧]
.٩٣	يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ	[البقرة:٢٥٨]
.٩٤	فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ	[البقرة:٢٥٨]
.٩٥	وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ	[البقرة:٢٦٥]
.٩٦	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	[البقرة:٢٦٦]
.٩٧	أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ	[البقرة:٢٦٧]

.٩٨	وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ	[البقرة:٢٦٨]
.٩٩	فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ	[البقرة:٢٧٥]
.١٠٠	فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	[البقرة:٢٧٩]
.١٠١	بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ	[البقرة:٢٨٥]
.١٠٢	كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا	[البقرة:٢٨٦]

المبحث الثاني : حرف الجرّ (مِن) ودلالته على معنى: (التبعيض) :

من معاني حرف الجرّ (مِنْ) التي فصَّل فيها النحاة أقوالهم معنى التبعيض[٢٧]، كقوله تعالى: ((فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)) البقرة: ٣٤]، "وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض، ومجيئها للتبعيض كثير"[٢٨] ويرى العلماء أنَّ (مِنْ) التبعيضيَّة تحمل معنى ابتداء الغاية في الأصل- كما أشرنا آنفًا؛ لذا يقول الرضيّ: "وتعرف (مِنْ) التبعيضية بأن يكون هناك شيء ظاهر وهو بعض المجرور بـ(مِنْ)، نحو ((خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً)) [التوبة: ١٠٣]، أو مقدرة نحو (أخذت من الدارهم) أي من الدراهم شيئًا... وذهب المبرِّد وعبد القاهر والزمخشري، إلى ان أصل (من) المبعضة ابتداء الغاية؛ لأنَّ (الدراهم) في قولك: (أَخذت من الدراهم)، أَي: مبدأ الأَخذ"[٢٩] .

والراجح أنَّ معنى الابتداء لـ (مِنْ) حاصل، أمَّا التبعيض فيحدده السياق لا حرف الجرّ (مِنْ) – كما لا يخفى- والدليل أَنَّ(مِنْ) تأتي لأَكثر من معنى في تركيب واحد، فلو قلتُ مثلًا: أخذتُ من المال عشرين درهمًا، تحتمل (مِنْ) على القول بتعدد معانيها، أَكثر من معنى، فإن كان المال أَكثر من عشرين درهمًا، فستكون العشرون جزءًا منه، فتفيد (مِنْ) التبعيض، وإن كان المال كلّه عشرين درهما فستكون (مِنْ) بيانية، فهذه المعاني إذًا ليست لـ (مِنْ) وإنَّما هي من السياق[٣٠].

ومثال ذلك قوله تعالى: ((فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)) سيقت الآية الكريمة في بيان عصيان إبليس لأمر الله في السجود لآدم، وتكريمه له[٣١]، ووردت (مِنْ) في قوله: (مِنْ

الكافرين) دالة على (التبعيض)، وكأنّ إبليس هو فرد من مجموعة كافرين، وفي ذلك "دليل كنائي واستعمال بلاغي جرى عليه نظم الآية وإن لم يكن يومئذ جمع من الكافرين بل كان إبليس وحيدا في الكفر، وهذا منزع انتزعه من تتبع موارد مثل هذا التركيب في هاتين الخصوصيتين خصوصية زيادة (كان) وخصوصية إثبات الوصف لموصوف بعنوان أنه واحد من جماعة موصوفين به وسيجيء ذلك قريبا عن قوله تعالى: ((وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)) [البقرة: ٤٣]، وإذ لم يكن في زمن امتناع إبليس من السجود جمع من الكافرين كان قوله: وكان من الكافرين جاريًا على المتعارف في أمثال هذا الإخبار الكنائي"[٣٢] .

ومثله قوله تعالى: ((كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ)) [البقرة: ٦٠] فقد وردت الآية الكريمة في معرض الحديث عن بني إسرائيل الذين تاهوا في الصحراء عقوبة لهم على عنادهم، فأمر الله تعالى نبيه موسى أن يضرب بعصاه الحجر لتخرج منه اثنتا عشرة عينًا؛ ليشربوا ويأكلوا ممّا رزقهم الله .

ووردت (مِنْ) في قوله: (مِنْ رزق الله) دالة على (التبعيض)؛ فأرزاق الله عليهم كثيرة ومن هذا الرزق "المنّ والسلوى ومن ماء العيون. وقيل الماء ينبت منه الزروع والثمار، فهو رزق يؤكل منه ويشرب. والعثيّ: أشدّ الفساد"[٣٣]، وفي الآية الكريمة تذكير لبني إسرائيل كثرة نعم الله عليهم؛ لذا " كان مأكولهم ومشروبهم حاصلين لهم من غير تعب منهم ولا تكلف، أضيفا إلى الله تعالى"[٣٤] .

وجاءت(مِنْ) في سورة البقرة دالة على معنى: (التبعيض) في (٨٧)(سبعة وثمانين) موضعًا[٣٥]، وكما يأتي:

ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١.	وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ	**[البقرة:٣]**
٢.	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا	**[البقرة:٨]**
٣.	فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ	**[البقرة:٢٢]**

ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية
٤.	مِن ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا	[البقرة: ٢٥]
٥.	فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	[البقرة: ٣٤]
٦.	وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	[البقرة: ٣٥]
٧.	كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ	[البقرة: ٥٧]
٨.	فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ	[البقرة: ٥٨]
٩.	كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ	[البقرة: ٦٠]
١٠.	يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ	[البقرة: ٦١]
١١.	مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا	[البقرة: ٦١]
١٢.	فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ	[البقرة: ٦٤]
١٣.	قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	[البقرة: ٦٧]
١٤.	وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ	[البقرة: ٧٤]
١٥.	وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ	[البقرة: ٧٤]
١٦.	وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ	[البقرة: ٧٤]
١٧.	وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ	[البقرة: ٧٥]
١٨.	وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ	[البقرة: ٧٨]
١٩.	ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ	[البقرة: ٨٣]
٢٠.	وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم	[البقرة: ٨٥]
٢١.	مِنْ عِبَادِهِ	[البقرة: ٩٠]
٢٢.	وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا	[البقرة: ٩٦]

ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية
.٢٣	نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ	[البقرة: ١٠٠]
.٢٤	نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ	[البقرة: ١٠١]
.٢٥	مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ	[البقرة: ١٠٥]
.٢٦	مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ	[البقرة: ١٠٦]
.٢٧	وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ	[البقرة: ١٠٩]
.٢٨	وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ	[البقرة: ١١٠]
.٢٩	قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي	[البقرة: ١٢٤]
.٣٠	وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ	[البقرة: ١٢٦]
.٣١	رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا	[البقرة: ١٢٨]
.٣٢	رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ	[البقرة: ١٢٩]
.٣٣	وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	[البقرة: ١٣٠]
.٣٤	وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[البقرة: ١٣٥]
.٣٥	لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ	[البقرة: ١٣٦]
.٣٦	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ	[البقرة: ١٤٢]
.٣٧	إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	[البقرة: ١٤٥]
.٣٨	وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ	[البقرة: ١٤٦]
.٣٩	فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	[البقرة: ١٤٧]
.٤٠	كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ	[البقرة: ١٥١]
.٤١	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ	[البقرة: ١٥٥]

ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية
٤٢.	وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ	[البقرة:١٥٥]
٤٣.	إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ	[البقرة:١٥٨]
٤٤.	وَمِنَ النَّاسِ	[البقرة:١٦٥]
٤٥.	يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا	[البقرة:١٦٨]
٤٦.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ	[البقرة:١٧٢]
٤٧.	فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	[البقرة:١٨٤]
٤٨.	فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	[البقرة:١٨٥]
٤٩.	فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا	[البقرة:١٩٦]
٥٠.	لَمِنَ الضَّالِّينَ	[البقرة:١٩٨]
٥١.	فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ	[البقرة:٢٠٠]
٥٢.	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا	[البقرة:٢٠١]
٥٣.	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ	[البقرة:٢٠٤]
٥٤.	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ	[البقرة:٢٠٧]
٥٥.	وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ	[البقرة:٢٢٩]
٥٦.	ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ	[البقرة:٢٣٢]
٥٧.	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ	[البقرة:٢٣٤]
٥٨.	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ	[البقرة:٢٤٠]
٥٩.	أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	[البقرة:٢٤٦]
٦٠.	فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ	[البقرة:٢٤٦]

ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية
.٦١	وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى	[البقرة:٢٤٨]
.٦٢	فَلَيْسَ مِنِّي	[البقرة:٢٤٩]
.٦٣	فَإِنَّهُ مِنِّي	[البقرة:٢٤٩]
.٦٤	فَشَرِبُوا مِنْهُ	[البقرة:٢٤٩]
.٦٥	إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ	[البقرة:٢٤٩]
.٦٦	وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ	[البقرة:٢٥١]
.٦٧	وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[البقرة:٢٥٢]
.٦٨	مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ	[البقرة:٢٥٣]
.٦٩	فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ	[البقرة:٢٥٣]
.٧٠	وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ	[البقرة:٢٥٣]
.٧١	أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ	[البقرة:٢٥٤]
.٧٢	وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ	[البقرة:٢٥٥]
.٧٣	ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا	[البقرة:٢٦٠]
.٧٤	لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا	[البقرة:٢٦٤]
.٧٥	أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ	[البقرة:٢٦٧]
.٧٦	وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ	[البقرة:٢٦٧]
.٧٧	وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ	[البقرة:٢٦٧]
.٧٨	وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ	[البقرة:٢٧٠]
.٧٩	أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ	[البقرة:٢٧٠]

ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية
.٨٠	وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ	[البقرة:٢٧١]
.٨١	وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ	[البقرة:٢٧٢]
.٨٢	وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ	[البقرة:٢٧٢]
.٨٣	وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ	[البقرة:٢٧٣]
.٨٤	وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا	[البقرة:٢٨٢]
.٨٥	وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ	[البقرة:٢٨٢]
.٨٦	فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ	[البقرة:٢٨٢]
.٨٧	مِنَ الشُّهَدَاءِ	[البقرة:٢٨٢]

المبحث الثالث : حرف الجرّ (مِنْ) ودلالته على معنى: (التبيين) :

وردت (مِنْ) في سورة البقرة للتبيين أيضًا، أي: بيان الجنس[٣٦]، كما جاءت في آية الكريمة: ((مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ)) [البقرة: ٢٣]، ومعنى (التبيين): الإيضاح [٣٧]، "وعلامتها أن يحسن جعل الذي مكانها، لأنَّ معنى فاجتنبوا الرجس، الذي هو وثن، ومجيئها لبيان الجنس مشهور في كُتب المعربين"[٣٨].

وقد ذكر هذا المعنى لـ (مِنْ) الزجاجيّ الذي وصفه بالنعت إشارة إلى معنى التبيين، فقال: "وتكون دالة على ضرب من النعت كقوله تعالى: ((فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ)) [الحج: ٣٠]، وليس معناه: اجتنبوا الرجس منها، على أنَّ فيها رجسًا وغير رجس وهذا محال، بل اجتنبوا الرجس الوثني"[٣٩]، أي: جنسه الوثنيّ .

ويرى الزمخشريّ في المفصّل أنَّ (مِن) تخرج لدلالات مختلفة غير ابتداء الغاية فجميع (مِنْ) تحمل معنى الابتداء، لكن لها معانٍ فرعية منها: التبعيض والتبيين والزيادة إليه، فقال: "و(مِنْ) معناها ابتداء

الغاية، كقولك: سرتُ من البصرة إلى الكوفة وكونها مبعضة في نحو: أَخذتُ من الدراهم، ومبينة في نحو: ((فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ)) [الحج: ٣٠]، ومزيد في نحو: ما جاء من أحد راجع إلى هذا"(٤٠).

وأيّد ابن يعيش ما ذهب إليه الزمخشري في المفصل فقال: "فإن ابتداء الغاية لا يفارقها في جميع ضروبها ..... وأما للتبيين، فهي تخصيص الجملة التي قبلها كما أنها في التبعيض تخصيص الجملة التي بعدها، فكان فيها ابتداء الغاية تخصيص كما كان في التبعيض"(٤١).

ومثال ذلك قوله تعالى: ((مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ)) [البقرة: ٢٣]، سيقت الآية الكريمة تحديًا للكفّار الذين شكّكوا في القرآن، فطالبهم أن يأتوا بسورة قرآنية مثل ماجاء به النبي (صلى الله عليه وسلم) من الله تعالى(٤٢)، في حين نجد مجيء الخطاب بصيغة الجمع "لأنَّ الكلام فيه لا في المنزل عليه فَحَقه أن لا ينفكَ عنه ليتسق الترتيب والنظم، ولأن مخاطبة الجم الغفير بأن يأتوا بمثل ما أتى به واحد من أبناء جلدتهم أبلغ في التحدي من أن يقال لهم: ليأت بنحو ما أتى به هذا آخر مثله، ولأنه معجز في نفسه لا بالنسبة"(٤٣) .

ووردت (مِنْ) دالة على (التبيين) في قوله: (من مثله)، أي: من جنسه؛ فمحال أَن يأتي بشر بمثله؛ لأمور "الأول: من مثله في حسن النظم، وبديع الرصف، وعجيب السرد، وغرابة الأسلوب وإيجازه وإتقان معانيه. الثاني: من مثله في غيوبه من إخباره بما كان وبما يكون. الثالث: في احتوائه على الأمر، والنهي، والوعد، والوعيد، والقصص، والحكم، والمواعظ، والأمثال. الرابع: من مثله في صدقه وسلامته من التبديل والتحريف. الخامس: من مثله، أي كلام العرب الذي هو من جنسه"(٤٤) .

ومثله قوله تعالى: ((لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ)) [البقرة: ٢٨٥]؛ إذ سيقت الآية الكريمة " لما نزلت ((وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ)) الآية التي قبلها. وأشفق منها النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه رضي الله عنهم، ثم تقرر الأمر على أن قالُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنا، فرجعوا إلى التضرع والاستكانة، مدحهم الله وأثنى عليهم في هذه الآية، وقدم ذلك بين يدي رفقه بهم وكشفه لذلك الكرب الذي أوجبه تأولهم فجمع لهم تعالى التشريف بالمدح والثناء ورفع المشقة في أمر الخواطر"(٤٥) .

ووردت (مِنْ) دالة على (التبيين) في قوله: (مِنْ رسله)، أي: من جنس رسله " والمقصود من هذا الكلام إثبات النبوة، وهو ظهور المعجزة على وفق الدعوى فاختصاص بعض دون بعض متناقض، لا ما ادعاه بعضهم من أن المقصود هو عدم التفضيل بينهم، و: أحد، هنا هي المختصة بالنفي، وما أشبهه؟ فهي للعموم، فلذلك دخلت: من، عليها كقوله تعالى: فما منكم من أحد عنه حاجزين، والمعنى بين آحادهم"[٤٦] .

وجاءت (مِنْ) بمعنى: (التبيين) في سورة البقرة في (٥١)(أحد وخمسين) موضعاً[٤٧]، وكما يأتي :

ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١.	مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ	[البقرة:٢٣]
٢.	اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ	[البقرة:٦٥]
٣.	فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ	[البقرة:٨٥]
٤.	خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ	[البقرة:٩٤]
٥.	بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ	[البقرة:١٢٠]
٦.	مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ	[البقرة:١٢٦]
٧.	الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ	[البقرة:١٢٧]
٨.	مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ	[البقرة:١٤٣]
٩.	مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ	[البقرة:١٤٥]
١٠.	إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ	[البقرة:١٥٠]
١١.	مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى	[البقرة:١٥٩]
١٢.	مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا	[البقرة:١٦٤]
١٣.	وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ	[البقرة:١٦٤]

١٤.	مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا	[البقرة:١٦٥]
١٥.	إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا	[البقرة:١٦٦]
١٦.	لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ	[البقرة:١٦٧]
١٧.	كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا	[البقرة:١٦٧]
١٨.	يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ	[البقرة:١٧٤]
١٩.	فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا	[البقرة:١٨٢]
٢٠.	فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ	[البقرة:١٨٤]
٢١.	وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ	[البقرة:١٨٥]
٢٢.	فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ	[البقرة:١٨٥]
٢٣.	يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ	[البقرة:١٨٧]
٢٤.	مِنَ الْفَجْرِ	[البقرة:١٨٧]
٢٥.	لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ	[البقرة:١٨٨]
٢٦.	وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ	[البقرة:١٩١]
٢٧.	فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ	[البقرة:١٩٦]
٢٨.	فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ	[البقرة:١٩٦]
٢٩.	فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ	[البقرة:١٩٦]
٣٠.	وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ	[البقرة:١٩٧]
٣١.	فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ	[البقرة:٢١٠]
٣٢.	وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا	[البقرة:٢١٢]

٣٣.	لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ	[البقرة:٢١٣]
٣٤.	مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ	[البقرة:٢١٥]
٣٥.	وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ	[البقرة:٢١٥]
٣٦.	وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ	[البقرة:٢١٧]
٣٧.	وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ	[البقرة:٢١٧]
٣٨.	وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا	[البقرة:٢١٩]
٣٩.	وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ	[البقرة:٢٢٠]
٤٠.	لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ	[البقرة:٢٢٦]
٤١.	وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ	[البقرة:٢٣١]
٤٢.	فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ	[البقرة:٢٣٥]
٤٣.	فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ	[البقرة:٢٤٠]
٤٤.	وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ	[البقرة:٢٤٧]
٤٥.	وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ	[البقرة:٢٤٧]
٤٦.	فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ	[البقرة:٢٤٩]
٤٧.	قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ	[البقرة:٢٥٦]
٤٨.	فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ	[البقرة:٢٦٠]
٤٩.	أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ	[البقرة:٢٦٦]
٥٠.	لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ	[البقرة:٢٦٦]
٥١.	وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا	[البقرة:٢٧٨]

٥٢.	لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ	[البقرة:٢٨٥]

المبحث الرابع : حرف الجرّ (مِن) ودلالته على معنى: (الزيادة أو التوكيد) :

وجاءت (مِنْ) زائدة أو مؤكّدة في سورة البقرة[٤٨]، مثل قولك: (ما جاءني من أحد)، أَي: (ما جاءني أحد) و(مِنْ) هنا زائدة أَو مؤكّدة، وكذلك في قوله تعالى: ((مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ))[الأَعراف: ٥٩]، كأنَّه قيل: ما لكم إله غيره [٤٩]، ولزيادتها ضربان: أن يكون دخولها كخروجها، وهي الزائدة لتوكيد الاستغراق، وهذا الضرب لم يأتِ في القرآن فلا زيادة في القرآن بلا معنى – تنزّه عن كل نقص وهو كلام الله ، والضرب الثاني: أن تكون زائدة للتنصيص على العموم، وهو الزائدة لاستغراق الجنس[٥٠] .

ويبيّن ابن يعيش معناها بقوله: "مزيدة في نحو " ما جاءني من أحد، ولا تزاد عند سيبويه إلّا في النفي، ويجوز الزيادة في الواجب ويستشهد بقوله تعالى: ((يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ)) [نوح:٤]، وتكون (من) زائدة"[٥١].

واشترط النحاة البصريون والبغداديون لزيادتها شروطًا منها: "

- أحدهما: أن تكون مع النكرة.
- الثاني: أَن تكون عامة.
- الثالث: أَن تكون في غير الموجب، أي: منفيَّة، وذلك نحو: (ما جاءني من أحد)، ألا ترى أنه لا فرق بين قولك: ما جاءني من أحد، وبين قولك: ما جاءني أحد" لأن (أحدًا) يكون للعموم. فأما قولك: "ما جاءني من رجل ... اذا قلت: ما جاءني من أحد، فـ (مِنْ) زائدة لا محالة للتأكيد؛ لأنَّ (مِنْ) لم تفد الاستغراق؛ ولذلك لا يرى سيبويه زيادة (مِنْ) في الواجب، لا تقول: جاءني من رجل، كما لا تقول جاءني من أحد؛ لأنَّ استغراق الجنس في الواجب محال، إذ لا يتصور مجيء جميع الناس، ويتصور ذلك في طرف النفي وقد أَجاز الأَخفش زيادتها في الواجب، فيقول: جاءني من رجل، واحتج بقوله

تعالى: ((فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ)) [المائدة: ٤]، والمراد: ما أمسكت عليكم، بقوله تعالى: ((وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ)) [البقرة: ٢٧١] معنى: سيئاتكم"[٥٢].

ويرى بعض نحاة الكوفة أنَّها تزاد بشرط واحد فحسب، وهو: "تنكير مجرورها"[٥٣]، ويرى فريق آخر منهم أنّها تزاد بلا شروط، كما ذهب الكسائي "لثبوت السماع بذلك نظمًا ونثرًا"[٥٤] .

ومثال ذلك قوله تعالى: ((وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ)) فقد سيقت الآية الكريمة ردًا على اليهود الذي ما سألوا النبي (صلى الله عليه وسلم) شيئًا عن دينهم إلَّا أجابهم بدقة فخاصموه في السحر فنزلت الآية[٥٥]، وقوله: ((وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ)) أي: "ما يعلمان أحداً حتى ينصحاه ويقولا له إنَّما نحن ابتلاء من الله، فمن تعلم منا وعمل به كفر، ومن تعلم وتوقى عمله ثبت على الإيمان، فلا تكفر باعتقاد جوازه والعمل به. وفيه دليل على أن تعلم السحر وما لا يجوز اتباعه غير محظور، وإنما المنع من اتباعه والعمل به. وعلى الثاني ما يعلمانه حتى يقولا إنما نحن مفتونان فلا تكن مثلنا"[٥٦] .

ووردت (مِنْ) دالة على (الزيادة أو التوكيد) في قوله: (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ)، أي: (ومايعلِّمان أحدًا)، "ومن زائدة لتأكيد استغراق الجنس، لأن أحدا من الألفاظ المستعملة للاستغراق في النفي العام، فزيدت هنا لتأكيد ذلك، بخلاف قولك: ما قام من رجل، فإنها زيدت لاستغراق الجنس، وشرط زيادتها هنا موجود عند جمهور البصريين، لأنهم شرطوا أن يكون بعدها نكرة، وأن يكون قبلها غير واجب"[٥٧] .

ومثال ذلك قوله تعالى: ((كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً)) سيقت الآية الكريمة في معرض الحديث عن قصّة موسى عليه السلام وبني إسرائيل الذين جبنوا وتخلوا عنه في قتال جالوت، فجاء على لسان أولو العزم منهم ((كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً)) [٥٨]، والآية "تحريض من العازمين على القتال وحض عليه، واستشعار للصبر واقتداء بمن صدق الله. والمعنى: أنا لا نكترث بجالوت وجنوده وإن كثروا، فإن

الكثرة ليست سببا للانتصار، فكثيرا ما انتصر القليل على الكثير ولما كان قد سبق ذلك في الأزمان الماضية"[٥٩]

ووردت (مِنْ) دالة على (الزيادة أو التوكيد) في قوله: (كم من فئة قليلة)، أي: (كم فئةً قليلة)، "و«كم» خبريةٌ فإنَّ معناها التكثيرُ، ويدل على ذلك قراءة أُبَيّ: «وكائن» وهي للتكثير ومحلُّها الرفعُ بالابتداء و«من فئةٍ» تمييزُها، و «مِنْ» زائدةٌ فيه. وأكثرُ ما يجيء مميِّزها ومميِّز «كائن» مجروراً بمِنْ، ولهذا جاء التنزيلُ على ذلك، وقد تُحْذَفُ «مِنْ» فَيُجَرُّ مميِّزها بالإضافة لا بمِنْ مقدرةً على الصحيح، وقد يُنْصَبُ حَمْلاً على مميِّز «كم» الاستفهامية، كما أنه قد يُجَرُّ الاستفهاميةِ حمْلاً عليها وذلك بشروط مذكورةٍ في النحو"[٦٠] .

وجاءت (مِنْ) في سورة البقرة دالة على معنى : (زائدة أو مؤكّد) في (١١)(أحد عشر) موضعًا[٦١]، وكما يأتي:

ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١.	وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ	[البقرة:١٠٢]
٢.	وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	[البقرة:١٠٢]
٣.	وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ	[البقرة:١٠٢]
٤.	أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ	[البقرة:١٠٥]
٥.	مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ	[البقرة:١٠٦]
٦.	مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	[البقرة:١٠٧]
٧.	مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	[البقرة:١٢٠]
٨.	وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ	[البقرة:٢٠٠]
٩.	كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ	[البقرة:٢١١]
١٠.	كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً	[البقرة:٢٤٩]

ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١١.	وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	[البقرة: ٢٧٠]

المبحث الخامس : حرف الجرّ (مِن) ودلالته على معنى: (التعليل أو السببية)

التعليل أو السببيَّة هو أحد معاني حرف الجرّ (مِنْ) عند أصحاب حروف المعاني[٦٢]، كقوله تعالى: ((يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ)) [البقرة: ١٩]، ((لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ)) [البقرة: ٧٤]، وجاء في شرح التسهيل بقوله:" مجيؤها للتعليل"[٦٣]، كقوله تعالى: ((مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)) [المائدة: ٣٢]، وهذا ابن الناظم يؤكّد هذا المعنى بقوله: "وتجيء (مِنْ) للتعليل، نحو قوله تعالى: ((مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)) [المائدة /٣٢]"[٦٤] .

ومثال ذلك قوله تعالى: ((يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حذر الموت)) [البقرة: ١٩]، وهذه الآية ضمَّت حرفي جرّ وقد سبق أن حللنا (مِنْ) الدالة على الابتداء في قوله: (أو كصيّب من السماء)، أمَّا في قوله: (من الصواعق) فقد قال المفسرون في قوله: (من الصواعق) أنَّ (مِنْ) دالة على (التعليل)، أي : إنَّ الصواعق هي السبب في وضع أصابعهم في آذانهم، ونلاحظ كما لايخفى أنَّ معنى الابتداء حاصل وهو – كما أشرنا– المعنى الأصلي، وبذلك تتجسد لنا شدّة الخوف والفزع الذي أحاط بهم، فيتعاور معنى الابتداء مع التعليل؛ لرسم صورة القلق التي يعيشها المنافق[٦٥] .

ومثال ذلك قوله تعالى: ((لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ)) [البقرة: ٢٧٥]، سيقت الآية الكريمة في وصف حال آكل الربا "وهذا الوعيد يشمل الأكل، والعامل به، وإنما خصّ الأكل بالذكْر، لأنه معظم المقصود"[٦٦] .

ووردت (مِنْ) دالة على (التعليل أو السببية) في قوله: (من المسِّ)، أي: (بسبب المسِّ)، " قوله: {مِنَ المس} فيه ثلاثةُ أوجه، أحدُها: أنه متعلقٌ بيتخبَّطه من جهةِ الجنونِ، فيكونُ في موضعِ نصبٍ قاله أبو البقاء. والثاني: أنه يتعلَّقُ بقوله: «يقومُ» أي: لا يقومون من المسِّ الذي بهم إلا كما يقوم المصروع.

الثالث: أنه يتعلَّقُ بقولِه: «يقومُ» أي: كما يقومُ المصروع من جنونِه. ذكر هذين الوجهين الأخيرين الزمخشري"[٦٧] .

وكأنَّ مسّ الشيطان لهم هو الذي حداهم إلى أن يقترفوا العمل بالربا ويغضبوا الله، وإنَّما " احتيج إلى زيادة قوله من المس ليظهر المراد من تخبط الشيطان فلا يظن أنه تخبط مجازي بمعنى الوسوسة"[٦٨]، بل هو أمر حاصل في الحقيقة، فالذي يتعامل بالربا لايعرف طريقه ويكون بذلك قد انساق لنزوات الشيطان .

وجاءت (مِنْ) في سورة البقرة دالة على معنى: التعليل في (٩)(تسعة) مواضع[٦٩]:

ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١.	يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ	[البقرة: ١٩]
٢.	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا	[البقرة: ٢٣]
٣.	مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ	[البقرة: ٧٤]
٤.	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ	[البقرة: ٧٩]
٥.	وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ	[البقرة: ٧٩]
٦.	وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ	[البقرة: ٩٦]
٧.	أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا	[البقرة: ٢٠٢]
٨.	يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ	[البقرة: ٢٧٣]
٩.	لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ	[البقرة: ٢٧٥]

المبحث السادس : حرف الجرّ (مِن) ودلالته على معنى : (التفضيل أو المجاوزة) :

التفضيل أو المجاوزة آخر معنى يرافقنا من معاني حرف الجرّ (مِنْ) في سورة البقرة[٧٠]، كقوله تعالى: ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ)) [البقرة: ١١٤]، أي: من جاوز ظلم من منع مساجد الله، فهو بلا منازع أكثر الناس ظلمًا وجورًا، وهي أفضليَّة سلبيَّة في الشرّ والظلم، وفي ذلك قال سيبويه: "وكذلك: هو أفضل من زيد، إنَّما أراد أن يفضله على بعض ولا يعم. وجعل زيدًا الموضع الذي ارتفع منه أو سفل منه في قولك: شرٌّ من زيدٍ، وكذلك إذا قال: أخزى اللهُ الكاذبَ مني ومنك. إلا أن هذا وأفضل منك لا يستغني عن من فيهما، لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها"[٧١]، ويتناوب حرف الجرّ في هذا السياق بين المجاوزة بمعنى: (عن) والتفضيل – كما أشرنا، وهنا يفصّل المرادي بقوله: "فتكون بمعنى عن، كقوله تعالى " أطعمهم من جوع "، أي: عن جوع. وقوله تعالى " فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله "، أي: عن ذكر الله ... ولهذا المعنى صاحبت أفعل التفضيل؛ فإنَّ القائل: زيد أفضل من عمرو، كأنه قال: جاوز زيد عمراً في الفضل أو الانحطاط"[٧٢] .

ويرى النحاة وأصحاب حروف المعاني أنَّ معظم معاني حروف الجرّ فوق الابتداء هي من باب الإنابة عن أخواتها من حروف الجر الأُخرى؛ لذا ينقل المراديّ "وقد ذهب المبرد، وابن السراج، والأخفش الأصغر، وطائفة من الحذاق، والسهيلي، إلى أنها لا تكون إلا لابتداء الغاية، وأن سائر المعاني التي ذكروها راجع إلى هذا المعنى؛ ألا ترى أن التبعيض من أشهر معانيها، وهو راجع إلى ابتداء الغاية، فإنَّك إذا قلت: أكلت من الرغيف، إنما أوقعت الأكل على أول أجزائه"[٧٣].

وقد اختلف العلماء " في معنى: (مِنْ) المصاحبة لـ(أَفْعل) التفضيل " فذهب المبرد ومن وافقه إلى أنَّها لابتداء الغاية، وذهب سيبويه إلى أنَّها لابتداء الغاية أيضًا، وأَشار إلى أنها مع ذلك تفيد معنى التبعيض، فقال: "هو أفضل من زيد"، فضلّه على بعض ولم يعم، وذهب في شرح التسهيل إلى أنَّها لمعنى المجاوزة، فإن القائل: "زيد أفضل من عمرو" كأنه قال: جاوز زيدٌ عمرًا في الفضل"[٧٤] .

ومثال ذلك قوله تعالى: ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ)) [البقرة: ١١٤]، سيقت الآية الكريمة في بيان تحريم تخريب بيوت الله المساجد، والمقصود في الآية الكريمة "النصارى الذين كانوا يؤذون من

يصلي ببيت المقدس ويطرحون فيه الأقذار، وقال قتادة والسدي: المراد الروم الذين أعانوا بختنصر على تخريب بيت المقدس حين قتلت بنو إسرائيل يحيى بن زكرياء عليه السلام، وقيل: المعنّي بختنصر، وقال ابن زيد: المراد كفار قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام"[٧٥] .

ووردت (مِنْ) دالة على (التفضيل أو المجاوزة) في قوله: (ممّن منع)، أي: (ومن أكثر ظلمًا من الذي منع مساجد الله)، من باب التفضيل السلبي في سوء العمل، وقيل: (ومن جاوز ظلم من فعل هذا الفعل بتخريب مساجد الله)، إذًا فالدلالتان تتعاوران في بيان المعنى في سياق الآية الكريمة، فالذي ارتكب هذا الفعل أشدّ كفرًا " ظاهرها يقتضي أن يكون الساعي في تخريب المساجد أسوأ حالا من المشرك لأن قوله: ومن أظلم يتناول المشرك لأنه تعالى قال: إن الشرك لظلم عظيم [لقمان: ١٣] فإذا كان الساعي في تخريبه في أعظم درجات الفسق وجب أن يكون الساعي في عمارته في أعظم درجات الإيمان"[٧٦] .

وقد ورد هذا التفضيل في الشرِّ وفيه حقيقة أنَّه" نفي للأظلمية، ونفي الأظلمية لا يستدعي نفي الظالمية؛ لأن نفي المقيد لا يدل على نفي المطلق. لو قلت: ما في الدار رجل ظريف، لم يدل ذلك على نفي مطلق رجل، وإذا لم يدل على نفي الظالمية لم يكن تناقضًا؛ لأنَّ فيها إثبات التسوية في الأظلمية، وإذا ثبتت التسوية في الأظلمية لم يكن أحد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر؛ لأنَّهم يتساوون في الأظلمية، وصار المعنى: لا أحد أظلم ممن منع، وممن افترى، وممن ذكر. ولا إشكال في تساوي هؤلاء في الأظلمية، ولا يدل على أن أحد هؤلاء أظلم من الآخر"[٧٧] .

ومثاله قوله تعالى: ((وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً)) فقد سيقت الآية الكريمة في سياق الخطاب الموجّه إلى أمة النبيّ (صلى الله عليه وسلم) بالإيمان بالكُتب السماوية والأنبياء، "وصِبْغَةَ اللَّهِ شريعته وسنته وفطرته، قال كثير من المفسرين: وذلك أن النصارى لهم ماء يصبغون فيه أولادهم، فهذا ينظر إلى ذلك: وقيل: سمي الدين صِبْغَةَ استعارة من حيث تظهر أعماله وسمته على المتدين كما يظهر الصبغ في الثوب وغيره، ونصب الصبغة على الإغراء، وقيل بدل من ملة، وقيل نصب على المصدر

المؤكد لأن ما قبله من قوله فَقَدِ اهْتَدَوْا هو في معنى يلبسون أو يتجللون صبغة الله، وقيل: التقدير ونحن له مسلمون صبغة الله"[٧٨] .

ووردت (مِنْ) دالة على (التفضيل أو المجاوزة) في قوله: (ومن أحسن من الله صبغة)، أي: (ومن أفضل من الله شريعة وسنة)، وهو من باب التفضيل الإيجابي في العقيدة والتشريع، و"ذكر أن صبغة الملة الحنيفية هي صبغة الله، وإذا كانت صبغة الله، فلا صبغة أحسن منها، وأن تأثير هذه الصبغة هو ظهورها عليهم بعبادة الله"[٧٩]، وقيل: إنَّ الصبغة غير ذلك[٨٠] .

وجاءت (مِنْ) في سورة البقرة دالة على معنى: التعليل في (٧) سبعة مواضع[٨١]:

ت	الآية	اسم السورة ورقم الآية
١.	نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا	[البقرة:١٠٦]
٢.	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ	[البقرة:١١٤]
٣.	وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً	[البقرة:١٣٨]
٤.	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً	[البقرة:١٤٠]
٥.	وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ	[البقرة:٢٢١]
٦.	وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ	[البقرة:٢٢١]
٧.	خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى	[البقرة:٢٦٣]

الخاتمة

دأب الباحثون بعد إنجاز بحوثهم على تقديم حاصل علمي لها، يُعرض في خواتيم صغيرة، ونتائج مضيئة، قد تكون خافية بين سطور البحث، أو مبثوثة في أثنائه، فتزيد البحث اتقاناً وبياناً، ولمَّا كانت (الأعمال بخواتيمها) تزدان وتسمو، ارتأينا بعد مدارستنا لآيات التنزيل الحكيم في موضوع (دلالات

حروف المعاني في سورة البقرة حرف الجرّ (مِنْ) أنموذجًا) أَنْ نقدِّم وجازة نبيِّن فيها للقارئ الكريم ما توصل إليه هذا البحث من نتائج مستقاة من متنه، ولعلَّ أَبرزها ما يأتي :

١- تعدد دلالات معاني حرف الجرّ (مِنْ) في سورة البقرة على وفق سياق كل آية منها، والغالب الأعم أنّ الابتداء حاصل في جميع معانيها ثم يتضمّن معاني أُخر غير معناه الأصلي الذي وجدناه في سورة البقرة بخمسة معانٍ من غير الأصل الذي أشرنا إليه (الابتداء)، وهي: (التبعيض)، و(التبيين)، و(الزيادة أو التوكيد)، و (التعليل أو السببيَّة)، و(التفضيل أو المجاوزة) .

٢-ظهرت اختلافات بين النحاة وأصحاب حروف المعاني في دلالات (مِنْ)، وهذا الاختلاف يلقي بظلاله على التوجيه في بيان الأحكام الشرعية لبعض آيات سورة البقرة التي تضمّنت تشريعات فقهيّة، فضلًا عن تفسير آي الذكر الحكيم .

٣-دلَّنا الإحصاء والاستقراء القرآني على وقوع حروف الجرّ (مِنْ) في (٢٦٨)(مئتين وثمانية وستين) موضع، على اختلاف دلالات معانيها، كلُّ ذلك كان مردُّه الدلالات السياقية للتركيب الوارد فيه حرف الجرّ (مِنْ) في القرآن الكريم بوصفه حرفًا من حروف المعاني .

٤- حظيت دلالة: (الابتداء) على (١٠٢)(مئة وموضعين) ، في حين وقعت دلالة: (التبعيض) في (٨٧) سبعة وثمانين موضعًا، وجاءت دلالة: (التبيين) في (٥٢) اثنين وخمسين موضعًا، ووردت دلالة: (الزيادة أو التوكيد) في (١١) أَحد عشر موضعًا، في حين كانت دلالة: (التعليل أو السببيَّة) في (٩) تسعة مواضع، وجاءت أخيرة دلالة : (التفضيل أو المجاوزة) في (٧) سبعة مواضع .

المصادر والمراجع

- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود بن محمد العمادي الحنفي (ت٩٨٢هـ)، تحقيق عبد القادر أَحمد عطا، مطبعة السعادة- القاهرة/(د.ط)/(د.ت).
- الأُزهية في علم الحروف : علي بن محمد النحوي الهروي (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق / ط٢/ ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م .
- أسباب النزول : أبو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري(ت ٤٦٨هـ) ، عالم الكتب ، بيروت/ط١/ د. ت .

- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مطبعة الآداب – النجف / (د.ط) / ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشليّ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، – ١٤١٨ هـ .
- البحر المحيط : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي الغرناطي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوَّض ، دار الكتب العلمية – بيروت / ط١/١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
- التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن عاشور(ت١٩٧١م)، الدار التونسية للنشر– تونس/ (د.ط)/١٩٨٤ م .
- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م
- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت / ط١/١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م .
- الجمل في النحو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .
- الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .
- الحدود في علم النحو: أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين الأندلسي (ت٨٦٠هـ)، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .
- حروف المعاني والصفات: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٨٤م .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أَحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق أحمد محمد الخرَّاط ،دار القلم – دمشق /(د.ط)/(د.ت) .

- زاد المسير في علم التفسير : أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن الجوزي القرشي البغدادي (ت٥٩٧ هـ)، المكتب الإسلامي– بيروت/ ط٣/١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
- شرح التسهيل : ابن مالك لجمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني(ت٦٧٢هـ) ، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ، و د.محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر /ط١/١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
- شرح الكافية الشافية: جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني(ت٦٧٢هـ)، تحقيق علي محمد معوَّض و عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية – بيروت / ط١/١٤٢٠هـ–٢٠٠٠ م .
- شرح المفصل : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، إدارة الطباعة المنيرية– مصر/ (د.ط)/(د.ت).
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم الزمخشري (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوَّض ، مكتبة العبيكان – الرياض / ط١/١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت / ط١/١٩٥٥–١٩٥٧م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمَّد عبد الحق بن غالب بن عطيَّة الأَندلسي (ت ٥٤٦هـ) ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلميَّة – بيروت/ ط١/١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م .
- معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، شركة العاتك لصناعة الكتاب – القاهرة / (د.ط)/(د.ت) .
- معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: محمد حسن شريف، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري المصري (ت٧٦١ هـ) ، بركات يوسف هبَّود، شركة دار الأَرقم بن أَبي الأَرقم – بيروت / ط١/١٤١٩هـ –١٩٩٩م .
- مفاتيح الغيب [المشتهر بالتفسير الكبير] : فخر الدين بن ضياء الدين عمر الخطيب محمد الرازي (ت٦٠٤هـ) ، دار الفكر – بيروت / ط١/١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- المفصل في علم العربية : أَبو القاسم الزمخشري، المكتبة العصرية – بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م .
- مقاييس اللغة : أَبو الحسين أَحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ –٢٠٠١ م .

- المقتضب : أَبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة، (د.ط)، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .
- من أَسرار حروف الجر في القرآن الكريم: د. شوكت طه محمود، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٦م.

الهوامش

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور : ٤١/٩ .
(٢) مقاييس اللغة، أَحمد بن فارس : ٤١٠/١ .
(٣) ينظر: الجمل في النحو، الفراهيدي/ ١٩٣ ، والمقتضب، المبرِّد: ١٣٢/٢ ، والأُصول في النحو، ابن السرَّاج: ٤١٥/١
(٤) التعريفات، الجرجانيّ/ ٨٦ .
(٥) مغني اللبيب، ابن هشام الأَنصاريّ: ١٥١/١ .
(٦) معاني النحو، فاضل السامرائيّ : ٦/٣ .
(٧) مغني اللبيب: ١٥١/١ .
(٨) ينظر: حروف المعاني والصفات: ١/ ٧٧، والجنى الداني في حروف المعاني، المرادي/ ٣٠٩ ومابعدها، والأُزهية في علم الحروف، الهرويّ/ ٢٢٤ مابعدها .
(٩) ينظر: حروف المعاني والصفات، الزجاجيّ/ ٧٧، والحدود في علم النحو، للأبذيّ/ ٤٣٨، وشرح المفصّل، ابن يعيش: ٨٥/٣ ، ومعاني النحو، فاضل صالح السامرائي: ٥/٣ .
(١٠) شرح المفصّل، ابن يعيش: ٤٥٤/٤ .
(١١) ينظر: الكتاب، سيبويه: ٤/ ٢٢٤ .
(١٢) ينظر: الأزهية في علم الحروف/ ٢٢٤ .
(١٣) المقتضب : ٤٤/١ .
(١٤) الجنى الداني في حروف المعاني/ ٤٤٧.
(١٥) ينظر: الأنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري: ١/ ٣٠٦ – ٣٠٧ .
(١٦) شرح التسهيل، ابن مالك: ١٣٣/٣.
(١٧) ينظر: من أَسرار حروف الجر في القرآن الكريم، شوكت طه محمود/٤٥٢.
(١٨) معاني النحو: ٧٢/٣ .

(١٩) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشريّ : ٨١/١ .
(٢٠) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود : ٥٢/١ .
(٢١) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان: ١٣٥/١ .
(٢٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاويّ: ٥١/١ .
(٢٣) الكشَّاف : ٩٦/١ .
(٢٤) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن عطية: ١٠٦/١ .
(٢٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٥٧/١ .
(٢٦) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، محمد حسن شريف : ١٠٤٣/٣– ١٠٤٨ .
(٢٧) ينظر: الأزهية في علم الحروف/ ٢٢٤ .
(٢٨) الجنى الداني في حروف المعاني/ ٣٠٩ .
(٢٩) شرح كافية ابن الحاجب، ابن مالك: ٢٦٩/٤.
(٣٠) ينظر: من أَسرار حروف الجر في القرآن الكريم/٤٦١.
(٣١) ينظر: أنوار التنزيل : ٧١/١ .
(٣٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٤٢٧/١ .
(٣٣) الكشّاف: ١٤٤/١ .
(٣٤) البحر المحيط: ٣٧٢/١ .
(٣٥) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: ١٠٤٣/٣– ١٠٤٨ .
(٣٦) ينظر: الأزهية في علم الحروف/ ٢٢٥ .
(٣٧) ينظر: مقاييس اللغة: ٣٢٨/١ .
(٣٨) الجنى الداني في حروف المعاني/ ٣١٠ .
(٣٩) حروف المعاني: ٥٠/١.
(٤٠) المفصل في صنعة الاعراب، الزمخشريّ /٣٧٩.
(٤١) شرح المفصل، ابن يعيش : ٤٦١/٤–٤٦٢.
(٤٢) ينظر: الكشَّاف: ١/ ٩٦ .
(٤٣) أسرار التنزيل:١/ ٥٧ .

(٤٤) البحر المحيط: ١/ ١٧٠ .
(٤٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١/ ٣٩١ .
(٤٦) البحر المحيط: ١/ ١٧٠ .
(٤٧) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: ١٠٤٣/٣- ١٠٤٨ .
(٤٨) ينظر: الأزهية في علم الحروف/ ٢٢٦ .
(٤٩) ينظر: معاني الحروف، الرماني/ ٧١ .
(٥٠) ينظر: الجنى الداني/ ٣١٧ – ٣١٨ .
(٥١) شرح المفصل لابن يعيش: ٤٥٩/٢.
(٥٢) المصدر نفسه .
(٥٣) الجنى الداني/٣١٨ .
(٥٤) الجنى الداني/ ٣١٧ – ٣١٨ .
(٥٥) ينظر: أسباب النزول، الواحدي/٣١ .
(٥٦) أسرار التنزيل: ٩٨/١ .
(٥٧) البحر المحيط: ١/ ١٧٠ .
(٥٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي : ٣/ ٢٥٥ .
(٥٩) البحر المحيط: ٢/ ٥٩١ .
(٦٠) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبيّ: ٢/ ٥٣٢ .
(٦١) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: ١٠٤٣/٣- ١٠٤٨ .
(٦٢) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني/ ٣١١ .
(٦٣) شرح التسهيل : ١٣٤/٣.
(٦٤) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٢٦٠/١.
(٦٥) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزيّ: ٣٩/١ .
(٦٦) المصدر نفسه/ ٢٤٧ .
(٦٧) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : ٢/ ٦٣١ .
(٦٨) التحرير والتنوير : ٣/ ٨٢ .

(٦٩) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: ١٠٤٣/٣- ١٠٤٨ .
(٧٠) ينظر: الأزهية في علم الحروف/ ٢٢٦ .
(٧١) الكتاب: ٤/ ٢٢٥ .
(٧٢) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني/ ٣١١ .
(٧٣) ينظر: المصدر نفسه .
(٧٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المراديّ: ٩٤٣/٢ ، ينظر: الكتاب: ٢٢٥/٤، المقتضب: ١٧٣/٣ ، شرح التسهيل : ١٣٦/٣ .
(٧٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١٩٩/١ .
(٧٦) مفاتيح الغيب، الرازيّ: ٤/ ١٣ .
(٧٧) البحر المحيط : ١/ ٥٧٢ .
(٧٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١/ ٢١٦ .
(٧٩) البحر المحيط: ١/ ٦٦٤ .
(٨٠) ينظر: التحرير والتنوير : ١/ ٧٤٢ .
(٨١) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: ١٠٤٣/٣- ١٠٤٨ .